



أستاذ للمبيدات الحشرية في جامعة الملك سعود:

# بعض المبيدات المسرطنة يبقى تأثيرها السلبي 40 عاما

إلى رئيس التحرير:

طالعت التقرير المنشور في العدد 2848 في 28/7/2001 من «الأقتصادية»، في شأن «استقرار سعر الكرتون عند 6 ريالاً .. والسوق تترقب .. توقعات برفع الحظر عن البطاطس المصرية». في البداية أود أن أصحح معلومة خاطئة وردت في هذا التقرير، وهذه المعلومة كما وردت أن السعودية اشترطت وجود شهادات تثبت خلو المنتجات المصرية من مرض العفن النبني الذي ينتشر بسبب استخدام مبيدات زراعية محظورة.

من المعلومات البديهية أن هذا المبيد ليس من مسببات انتشار المرض إنما يستخدم للقضاء عليه، كما أن مبيد دي. دي. تي من المبيدات التي تم اكتشافها أثناء الحرب العالمية الثانية وتم استخدام كميات هائلة قدرت

بملايين الأطنان، خاصة في الولايات المتحدة، كما أنه تم استخدام هذا المبيد في معظم دول العالم ومنها السعودية قبل تحريمه، وذلك لمكافحة الحشرات الناقلة للأمراض ويعتبر من أفضل المبيدات ولا يوجد في العالم مبيد

يشبهه في التأثير. ولكن بعد اكتشاف أنه سبب مرض السرطان وتشوه الأجنة قررت منظمة الصحة العالمية تحريمه، وتعتبر الولايات المتحدة من أوائل الدول التي حرمت هذا المبيد وذلك عام 1972.

ومن المعلوم أيضاً أن وزارة الزراعة في السعودية حظرت استيراد البطاطس المصرية في أب (المسطن) الماضي بسبب ورود معلومات تفيد أن البطاطس المستوردة تحتوي على مادة ال. دي. دي. تي المحرمة دولياً.

وهناك عدة أسئلة واستفسارات بودي أن أطرحها بخصوص هذا الموضوع الحيوي المهم:

أولاً: من قام بالكشف عن وجود هذا المبيد المحرم هي جهة خارجية وليست الجهات الرسمية لدينا، والسؤال المطروح على

الجهات المختصة في هذا المجال: هل يتم الكشف الدوري والفحائي على المنتجات الغذائية التي نستوردها والموجودة في أسواقنا يومياً؟ وهي بكميات كبيرة يصعب حسابها. ثانياً: ورد في التقرير أن هناك فريقاً

استقرار سعر الكرتون عند 6 ريالاً .. والسوق تترقب

## توقعات برفع الحظر عن البطاطس المصرية

بعض المبيدات المسرطنة يبقى تأثيرها السلبي 40 عاما

(الأقتصادية، 28/7/2001)

سعودياً قام بزيارة المناطق الزراعية المصرية للتأكد من خلوها من المرض تماماً، لماذا يتم ربط انتشار المرض باستخدام هذا المبيد المحرم؟

وسؤال آخر هل يستطيع الفريق السعودي الزائر الكشف عن متبقيات مبيد ال. دي. دي. تي مع العلم أن هذا المبيد يبقى في البيئة لأكثر من 40 سنة، فكيف نضمن عدم وجوده في البطاطس المستوردة من مصر ونؤكد أنها خالية من هذا المبيد؟

ما دام مبيد ال. دي. دي. تي تم استخدامه لمكافحة مرض التعفن، فالمطلوب منا أن نتحقق حتى تزول متبقيات هذا المبيد، وذلك لأكثر من 40 سنة أو سيكون السرطان. لا سمح الله - مصر من يأكل هذه المنتجات.

ثالثاً: من المعلوم أن السعودية تنتج كميات كبيرة من محصول البطاطس سنوياً وبأعلى المواصفات العالمية، وذلك بفضل الدعم اللا محدود من حكومة خادم الحرمين الشريفين. حفظه الله. وذلك لتشجيع المزارعين ودعمهم بكل الوسائل الممكنة. ولعبت الشركات

الزراعية دوراً كبيراً في هذا المجال، وأنتجت كميات ونوعيات لا تقارن بالمستورد نظراً لتحسن النوعية والكمية.

بإمكاننا أن نكتفي بإنتاجنا المحلي للبطاطس، وكذلك إمكانية التصدير للدول المجاورة، إلا أن غياب استراتيجيات التسويق هو الذي أوصل الأمور إلى الوضع الحالي، والمزارعون يشكون يومياً، ويقولون أوجدوا لنا حلاً لتسويق منتجاتنا ولكن لا حل.

من الأمور المهمة لنجاح الزراعة في بلادنا، أنه يجب أن نوجد حلاً فورياً وسريعة لتسويق منتجاتنا محلياً وخارجياً مثلما تفعل كثير من دول العالم. ولا يكفي أن تشاهد المزارع وهو يخسر ويخرج من حقل الزراعة بسبب الخسارة، والهزم الوحيد لدى جميع المزارعين على مستوى السعودية هو كيف نسوق منتجاتنا العالية الجودة وهم بحاجة ماسة لإجابة شافية ومرتبطة من الجهات المختصة.

رابعاً: أن الأوان لقيام الهيئة العليا للغذاء والدواء المستقلة في قراراتها

التي ستكشف الأمور أكثر صراحة وبكل وضوح ودون محاباة لأحد، وسيكون من مهماتها الكشف الدوري على المنتجات الغذائية سواء المستوردة أو المحلية بشكل دوري، وذلك على جميع المحلات والأسواق التجارية، وذلك لنبتعد عن الاعتماد على غيرنا في تحديد الأفضل لنا. ولا نعتمد على الجهات المعنية التي توجد لديها أجهزة التحليل ولكن دون كادر مدرب على هذه المهام.

خامساً: الشهادات التي تثبت خلو البطاطس من مبيد ال. دي. دي. تي لا تكفي، لأن هذا المبيد يبقى سنوات عديدة. ولكن الأجر أن يتم التأكد من أنها خالية عن طريق الجهات المعنية لدينا في السعودية. والله يحفظ الجميع من شهور هذه المسرطنات التي تجعل المستهلك أكثر حرصاً ومتابعة لما

يأكل من منتجات غذائية محلية أو مستوردة، والله من وراء القصد.

د. صالح بن عبد الله الدوسري  
أستاذ المبيدات المساعد  
جامعة الملك سعود - كلية الزراعة

**الهيئة العليا للغذاء والدواء صمام أمان للخروج من مأزق المواد المسرطنة وسواها**